وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنهما اي
شملتهما العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما
يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم
حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنهما الوجه الثاني
من اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل فيقال فيها
حرف شرط مرادف لان الشرطية الا انها اي لو لا تجزم على
المشهور كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم الاية
فلو هنا شرطية بمعنى ان اي ان تركوا اي شارفوا
وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى التفسير الثاني لان
الخطاب الى الاوصياء او لمن يحضر الموصي حالة الايصاء وانما
يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قاله المصنف
في المغني ونحو قول الشاعر وهو توبة ابن الحمير صاحب ليلى الاخيلية
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من
الارض سبسب اي وان تلتقي وانما اتيا دليل
على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة

لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قوله في المغني ...

الصدى هو الصوت الذي يرجع من الجبل ...

وخصه ابن الشجري بالشعر الوجه الثالث من اوجه
لو ان تكون حرفا مصدريا اي مؤولا مع صلته
بمصدر مرادفا لان المصدرية الا انها اي لو لا
تنصب واكثر وقوعها بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن
فيدهنون اي ودوا الادهان او بعد يود نحو
يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة بنت الحارث
تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ضرك لو مننت وربما من
الفتى وهو المغيظ المحنق اي منك وقوع لو مصدرية
قال به الفراء والفارسي والتبريزي وابو البقاء وابن
مالك من النحويين واكثرهم لا يثبت هذا القسم
وهو وقوع لو مصدرية حذرا من الاشتراك و
تخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذي
قبلها وهو يود وحذف الجواب بعدها اي يود
احدهم التعمير لو يعمر الف سنة ليسره ذلك ولا يخفى ما
في هذا التقدير من كثرة الحذف الوجه الرابع من

ما بينها وبين ان المصدرية مع امكان حملها على ان كونها غير مصدرية

Copyright © King Saud University